

النهاية في غريب الأثر

- { حطم } (ه) في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها [أنه قال لعليّ : أيّن درّ عك الحطّاميّة] هي التي تحطم السيوف : أي تكسرها . وقيل : هي العريضة الثقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطّامة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبهه الأقوال .
- (ه) ومنه الحديث [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شرّ الرّعاء الحطّامة] هو العنيف برعاية الإبل في السّوق والإيراد والإصدار ويُلقي بعضها على بعض ويعسفها . ضربه مثلا لروالي السوء . ويقال أيضا حطّام بلاهه .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [كانت قريش إذا رأته في حرب قالت : اذروا الحطّام اذروا الحطّام] .
- ومنه قمل الحجّاج في حطّامته : ... قدّ لفسّها اللّيل بسواق حطّام ... أي عسوف عنيف . والحطّام من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطّام . ومنه سمّيت النار الحطّامة : لأنها تحطم كل شيء .
- ومنه الحديث [رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا] .
- (س) ومنه حديث سودة [أنّها استأذنت أن تدفع من مئذني قبل حطّامة الناس] أي قدّ أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .
- وفي حديث توبة كعب بن مالك [إذّن يحطمكم الناس] أي يدوسونكم ويذرمون عليكم .
- [ه] ومنه سمي [حطيم مكة] وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رُفِع وتُرك هو مَحطوما : وقيل لأنّ العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتدبقي حتّى تنحطّام بطول الزمان فيكون فعلا بمعنى فاعل .
- (ه) وفي حديث عائشة [بعد ما حطّامة الناس] .
- وفي رواية [بعد حطّامة تمومه] يقال : حطّام فلانا أهله : إذا كبر فيهم كأنهم بما حطّاموه من أثقالهم صيّروا شيخا محطوما .
- (ه) ومنه حديث هريم بن حبان [أنّّه غَضِبَ على رجل فجعل يتحطّام غيظا] أي يتلظّظ ويثوقّ مأخوذ من الحطّامة : النَّار .
- (س) وفي حديث جعفر [كُنّا نخرج سنة الحطّامة] هي السنة الشديدة الجذب .
- (س) وفي حديث الفتح [قال للعبدّ أس : اذبس أبا سُفيان عند حطّام الجبل]

هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال : >طُم الجبل : الموضع الذي >طِم منه : أي
ثُلِمَ فبقي مُنْقَطِعًا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل حيث يَزُحِم بعضهم
بعضا . ورواه أبو زَمْر الحُمَيْدِي في كتابه بالخاء المعجمة وفسَّرَها في غريبه فقال :
الخَطْم والخَطْمَة : رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري
وهو أَخْرَجَ الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه [عند >طُم الخَيْل] هكذا
مضبوطا فإن صحَّت الرِّوَاية به ولم يكن تحريفا من الكِتَابَةِ فيكون معناه - واللَّه أعلم
- أنه يحبسُه في الموضع المُتَضَاعِق الذي تَتَخَطَّم فيه الخَيْل . أي يدُوس بعضها
بعضاً ويزحَم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثُر في عينه بمُرورِها في ذلك الموضع
الضَّيِّق . وكذلك أراد بِحَيْسِهِ عند >طُم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدِي فإنَّ الأنف
النَّادِر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذي يَخْرُج فيه